

مساهمة القطاع السياحي في التنمية الاقتصادية – دراسة حالة سويسرا-

Contribution of tourism sector in the economic development

- Switzerland case study-

فاتح بورغدة^{1*}، نورالدين بوزوالغ²

¹ جامعة البليدة 2، الجزائر.

² جامعة البليدة 2، الجزائر

تاريخ الاستلام: 08/05/2023؛ تاريخ القبول: 27/06/2023

ملخص: نهدف من خلال هذه الدراسة الى التعرف على الخطوط العريضة لسياسة التنمية السياحية في سويسرا ودور التنمية السياحية في تطوير الاقتصاد السويسري و أهم النتائج المتوصل إليها هي: تركز الإستراتيجية السويسرية للتنمية السياحة على محاور أهمها: تطوير الكفاءات تحسين شروط التأطير، زيادة التنسيق والتعاون و الرقمنة.

تلعب السياحة دورا هاما في الاقتصاد السويسري حيث يساهم القطاع السياحي في رفع قيمة المداخل الاقتصادية في سويسرا. بلغت المداخل السياحية في سنة 2022 قيمة 16 مليار فرنك. فالسياحة تساهم في خلق القيمة المضافة، في سنة 2022 ساهمت ب17.386 مليار فرنك وتساهم في توفير مناصب الشغل وتطوير البنى التحتية.

الكلمات المفتاحية: تنمية سياحية، استراتيجية السياحة في سويسرا، تطوير الاقتصاد السويسري.

تصنيف JEL: L15، J28

Abstract: This study aimed to explore the experience of Switzerland in development tourism. The most important elements of the tourism strategy in Switzerland are: Improving the management of tourism structures and conditions of receiving tourists and digitization.

tourism contributes an important role in the Switzerland's econoy, The revenues of the tourism in 2022: 16billions francs. The tourism sector providing the many jobs.

Key words: development tourism, the tourism strategy in Switzerland , economy of Switzerland.

Jel Classification Codes: L15, J28

* بورغدة فاتح

1- تمهيد:

تعد صناعة السياحة من الأنشطة الاقتصادية الأساسية لكثير من دول العالم إذ تمثل أهمية كبيرة في اقتصاديات هاته الدول و تساهم المداخيل الناتجة عن النشاط السياحي بنسب عالية في الدخل الوطني الإجمالي. لقد عرفت صناعة السياحة نموا متزايدا منذ بداية سنة 2000، سواء من حيث زيادة المداخيل الناتجة عن السياحة أو من حيث زيادة عدد السياح في العالم. إن مساهمة القطاع السياحي في توفير فرص العمل ، تقليل البطالة و زيادة المداخيل أثر تأثيرا إيجابيا على التنمية الاقتصادية و الاجتماعية و الثقافية للدول مما أدى إلى تحسين أسلوب الحياة الاقتصادية و الاجتماعية لأفراد المجتمع.

لقد انتهجت الكثير من الدول الصناعية المتقدمة في أوروبا وأمريكا وبعض الدول النامية في آسيا و إفريقيا وأمريكا الجنوبية إستراتيجيات وسياسات للنهوض بالقطاع السياحي مما أدى إلى تطوير صناعة السياحة وتحقيق معدلات نمو متزايدة ومن بين الدول التي استطاعت أن تحقق تنمية سياحية معتبرة نجد المملكة المتحدة، إسبانيا سويسرا في أوروبا، الصين، تايلاند، سنغافورة، الإمارات العربية في آسيا ونركز في هذا على التجربة السويسرية في صناعة السياحة.

إشكالية الدراسة

انطلاقا مما سبق و لدراسة الموضوع، قمنا بطرح الإشكالية التالية:

ما هي أهم أسس التنمية السياحية في سويسرا ؟

وقصد توضيح الاشكالية الرئيسية وتحليلها ودراستها بطريقة معمقة، قمنا بطرح الاسئلة الفرعية التالية:

- ما هو مفهوم التنمية السياحية ؟

- ما هي سياسة التنمية السياحية في سويسرا ؟

- كيف تساهم السياحة في تطوير الاقتصاد السويسري ؟

فرضيات الدراسة

لكي نجيب على الإشكالية ونتعمق في دراستها، فإننا انطلقنا من مجموعة من الفرضيات المتمثلة في ما يلي:

- التنمية السياحية تعني تحسين القطاع السياحي.
- تعتمد سياسة التنمية السياحية في سويسرا على عناصر قانونية وعناصر عملية.
- تساهم السياحة في تطوير الاقتصاد السويسري عن طريق خلق مناصب عمل جديدة وخلق القيمة المضافة.

الدراسات السابقة:

- علي موفق، أهمية الاقتصاد السياحي في الاقتصاد الوطني، رسالة ماجستير، جامعة الجزائر، كلية العلوم الاقتصادية و العلوم التجارية و علوم التسيير، قسم العلوم الاقتصادية، تخصص إدارة أعمال، 2002.

وقد تناولت هذه الدراسة اهم الاصلاحات التي عرفتھا الجزائر في المجال السياحي و اهم الاهداف التي سعت اليھا الدراسة هي:

البحث عن الاسباب التي أدت الى عدم ظهور القطاع السياحي كقطاع له دوره في التنمية الاقتصادية. و ابراز القطاع السياحي كقطاع مساهم في تنمية الاقتصاد الوطني بالعملة الاجنبية. واهم النتائج التي توصل اليھا الباحث هي:

لابد للسياسة الوطنية للسياحة أن تركز على مخطط رئيسي للتنمية على المدى الطويل لإنعاش للنشاط السياحي، ومن بين هذه العناصر يتعلق الأمر بتحديد الأولويات في مناطق التوسع السياحي وفي اشكال السياحة التي يجب ترقيتها وكذا في نوع الزبائن المستهدفين وطنيين كانوا أو أجانب.

السياسة السياحية تكتسي طابع السياسة الوطنية، ينبغي اعادة النظر في الاطار العام للتنظيم بمراعاة الاختيارات الاستراتيجية الكبرى و الاهداف العامة للمخطط الرئيسي وتحويلها إلى أهداف وسيطة وقطاعية وزمنية ضمن تقسيم المهام بين الدولة والمتعاملين الخواص.

- م حسام، حامد يونس، تطور الأهمية النسبية صناعة السياحة العربية عالميا، مجلة تكرت للعلوم الإدارية و الاقتصادية، كلية الإدارة و الاقتصاد، المجلد ع، العدد 10، 2008. و هي دراسة احصائية اعتمدت على احصائيات المنظمة العالمية للسياحة و اهم الاهداف التي سعت اليھا الدراسة هي:

- التعرف على تطور صناعة السياحة في الوطن العربي خلال الفترة 1991 – 2001.

- التعرف على مساهمة السياحة في الوطن العربي في الدخل القومي.

واهم النتائج التي توصل اليھا الباحث هي:

- تعتبر صناعة السياحة من القطاعات التي تؤثر في اقتصاد الكثير من دول العالم و الدول العربية بصفة خاصة.

- نصيب الدول العربية من اجمالي حركة السياحة في العالم ضعيف حيث لا يتجاوز 4.3% بالنسبة لعدد الزوار و 1.5% بالنسبة للمداخيل السياحية.

3 البنك الوطني السويسري، احصائيات حول مساهمة السياحة في الاقتصاد السويسري مقارنة بالقطاعات

بالأخرى، بينت هذه الاحصائيات نسبة مساهمة بعض القطاعات في اجمالي مداخيل الاقتصاد السويسري.

1.1- ماهية التنمية السياحية.

1.1.1- مفهوم السياحة.

توجد الكثير من التعاريف للسياحة لدى الباحثين فنجد من يعرفها من وجهة نظر اقتصادية ومنهم من يعرفها من وجهة نظر اجتماعية والبعض الآخر ينظر إليها من زاوية الترفيه والتنزه.

لقد عرفت السياحة على أنها السفر والإقامة المؤقتة خارج مكان السكن الأصلي.¹

و تعرف أيضا على أنها توجه الإنسان لزيارة معالم الطبيعة بهدف التمتع بمزاياها وتحقيق رغباته ودوافع سفره إليها.²

كما عرف كل من ماكينلي طورسيلي و لاسكوريون السياحة على أنها السفر على مناطق هادئة بغرض الدراسة والتمتع برؤية الطبيعة ومعايشتها والتعرف على أي تراث أو ثقافة إنسانية متواجدة بها³.

بينما يرى روبر لانكار أن السياحة هي مجموعة من الأنشطة البشرية التي تتعلق بالسفر و صناعة تهدف على إشباع حاجات السائح⁴.

تعريف المنظمة العالمية للسياحة عرفت السياحة بأنها: مجموعة من النشاطات التي يقوم بها الأفراد خلال السفر و الانتقال إلى الأماكن خارج محيطهم المعتاد، بغرض الراحة أو لأغراض أخرى⁵.

من التعاريف السابقة نستخلص التعريف التالي للسياحة هي ظاهرة إنسانية اقتصادية، اجتماعية ثقافية، ذات أهمية كبيرة تعني انتقال الأفراد إلى أماكن بغرض التمتع بها والتعرف على معالمها الطبيعية، الحضارية، الثقافية.

2.1.1- أهمية السياحة:

للسياحة أهمية بالغة في حياة الأفراد والمجتمعات والدول و تتمثل أهميتها في ما يلي:

- تساهم في توفير العملة الصعبة للدولة لان التجارب القائمة تشير إلى ارتفاع النسبة التي تشارك بها في تكوين إيرادات الدول من العملة الصعبة.

- تساهم في انشاء مناصب عمل جديدة فهي بذلك تعتبر قطاعا مساعدا على محاربة البطالة. فمثلا: إن انشاء مركب سياحي بإسبانيا LASPALMAS أدى الى خلق 2500 منصب شغل جديد.

- تساهم السياحة في زيادة الدخل الوطني وفي تحسين ميزان المدفوعات وذلك ليس فقط بمقدار ما ينفقه السواح والمسافرون اثناء رحلاتهم، بل عن طريق ما يطلق عليه في علم الاقتصاد "بالمضاعف الاقتصادي" لأن الاستثمارات السياحية تؤدي الى سلسلة اخرى من الاستثمارات التي تؤدي بدورها الى زيادة المداخيل وهكذا.

- على المستوى الدولي فإنها تحقق الفوائد التالية:

- تعتبر السياحة جواز سفر للسلم: تساعد على تحقيق التقارب والتفاهم بين الشعوب في العالم.
- تعتبر السياحة جواز سفر للسلم: تساعد على تحقيق التقارب والتفاهم بين الشعوب في العالم مما يؤدي الى تكوين رأي عام دولي للسلام والأمن الدوليين كما تساهم في التقارب الحضاري والثقافي والرياضي بين شعوب العالم⁶.

- تحقيق عملية التكامل الثقافي والاجتماعي والحضاري داخل المجتمع الواحد، لانها عن طريق الخدمات التي تؤدي تلعب دورا هاما في التنشئة الاجتماعية والثقافية والسياسية للسكان خاصة الشباب منهم.

إضافة إلى ما سبق هناك أدوار أخرى للسياحة تتمثل في ما يلي:

- استرجاع طاقات العمل لقوتها نتيجة لما توفره السياحة للأفراد من راحة و استجمام.
- تدعيم العلاقات مع الشعوب عن التعارف و الاطلاع على الثقافات والحضارات.
- الحفاظ على الاثار التاريخية وترقيتها.
- ترقية الصناعات التقليدية والتراث الثقافي⁷.

3.1.1- مفهوم التنمية السياحية:

تعني التنمية السياحية تطوير السياحة و استدامة مواردها وزيادة عائدتها ومنافعها الاقتصادية الاجتماعية، الثقافية وغيرها من المنافع.

كما عرفها **دوغلاس بيرس**: بأنها مد أو توسيع قاعدة التسهيلات و الخدمات لكي تتلاقى مع احتياجات السائح⁸. عرفت أيضا التنمية السياحية على أنها توفير الإمكانيات و المقومات السياحية سواء كانت طبيعية أو تراثية، ووجود قناعة بتوجيه الموارد لاستغلال تلك الإمكانيات والمقومات مما يؤدي على إقامة صناعة سياحية متطورة تقوم بدورها في محاربة الفقر وتوفر فرص العمل وفي تنوع مصادر الدخل وفي توزيع التنمية على مختلف المناطق والأقاليم كما ترتبط التنمية السياحية بالنظرة المستقبلية لضمان استدامة الموارد مما يؤهل الاستدامة السياحية في إطار تنمية مستدامة عامة.

وقد عرفت أيضا التنمية السياحية على أنها صناعة السياحة وهي من الصناعات المتشابهة والمعقدة فهي صناعة مركبة تدخل فيها عدة نشاطات و فعاليات تترك أثارا اقتصادية مباشرة وغير مباشرة على جميع قطاعات الاقتصاد، لذلك اهتمت بها منظمات عالمية عامة وخاصة تشترك في تطوير إنتاج وتسويق البضائع والخدمات السياحية و تمثل عوائدها مصدرا من مصادر الدخل الوطني لذلك غالبا ما يطلق عليها بمصطلح الصناعة أو بتزول القرن 21.

من هنا فإن النهوض بمستوى صناعة السياحة تتطلب تبني الدول للإستراتيجية متكاملة⁹. وتتضح الأهمية الاقتصادية لصناعة السياحة بشكل واضح ومتزايد من خلال دورها في تأمين ميزان المدفوعات الإيجابي فهي تمثل إحدى الصادرات الهامة وعنصر أساسي من عناصر النشاط الاقتصادي وتعمل على حل الكثير من المشاكل الاقتصادية التي تعاني منها البلدان فعلى سبيل المثال تعمل التنمية السياحية على تخفيف حدة نسبة البطالة، إضافة إلى دورها في تطوير المناطق والمدن التي تتمتع بإمكانات سياحية، من خلال توفير مرافق البنى الأساسية¹⁰.

من خلال ما سبق نستخلص التعريف الإجرائي التالي: التنمية السياحية هي تطوير القطاع السياحي من خلال الاستغلال الأمثل للموارد والإمكانات السياحية (موارد طبيعية، موارد بشرية وموارد مادية) بما يسمح بخلق صناعة سياحية تزيد من المداخل السياحية وتساهم في تطوير الاقتصاد.

2- إستراتيجية التنمية السياحية في سويسرا.

لقد وضعت الحكومة السويسرية عدة خطوات وأسس من أجل تطوير القطاع السياحي وذلك من خلال وضع إطار قانوني لتنمية السياحة والقيام بإجراءات عملية.

1.2- الإطار القانوني للتنمية السياحية في سويسرا.

في مجال التطوير الوطني للسياحة: القانون الفدرالي المتعلق بالسياحة السويسرية الصادر في 1955/12/21 المعدل و المتمم في 01 أوت 2008. (RS935.21).

في مجال التأطير، التطوير، التعاون و الاحترافية في مجال السياحة: القانون الفدرالي لتشجيع التطوير، التعاون و الاحترافية في مجال السياحة الصادر في 30 سبتمبر 2011 المعدل و المتمم في 01 فيفري 2012. (RS935.22).

في مجال تشجيع قطاع الإيواء: القانون الفدرالي الخاص بتشجيع الإيواء، الصادر في 20 جوان 2003 المعدل في 1 جانفي 2013 (RS935.12).

في مجال السياحة الجهوية: القانون الفدرالي المتعلق بالسياسة الجهوية الصادر في 06 أكتوبر 2006. المعدل في 01 جانفي 2013. (RS935.0).

في مجال السياحة الجهوية: القانون الفدرالي المتعلق بدور اللعب و التسلية، الصادر في 18 ديسمبر 1998. المعدل في 27 ديسمبر 2006، (RS935.52)

في مجال الإحصاء السياحي: الأمر الفدرالي المتعلق بتنفيذ الإحصائيات، الصادر في 30 جوان 1993. المعدل في 1 ديسمبر 2015 (RS431.012.1).

في مجال الحضائر الطبيعية: القانون الفدرالي المتعلق بحماية الطبيعة، الصادر في 1 جويلية 1966 المعدل في أكتوبر 2014 (RS451).

في مجال تنصيب الأسلاك الناقلة: القانون الفدرالي المتعلق بتنصيب الأسلاك الناقلة الصادر في 23 جوان 2006. المعدل في 1 جانفي 2016، (RS743.01)¹¹

2.2- إستراتيجية التنمية السياحية في سويسرا: في اجتماع المجلس الفدرالي السويسري في 10 جوان 2010 صادق على إستراتيجية تنمية القطاع السياحي في سويسرا وتتضمن هذه الإستراتيجية قاعدة واسعة للسياسة السياحية في الكونفدرالية وتمثل خطوة هامة في تنمية القطاع السياحي في سويسرا. إن هذه الإستراتيجية وضعت على أساس برنامج عمل أول (2012- 2015) وبرنامج عمل ثاني (2016- 2022). لقد ركزت الإستراتيجية

السويسرية لتنمية السياحة على تطوير القطاع السياحي وجعله مجالا تنافسيا على المستوى الدولي و جعل سويسرا وجهة سياحية متميزة وذلك اعتمادا على ما يلي:

- اعتماد سلسلة من القوانين والتشريعات الخاصة بتنمية قطاع السياحة.

- توسيع شبكة القطارات

- توسيع شبكة الإيواء

- اعتماد الرقمنة (رقمنة قطاع السياحة): حيث أن التغيرات السريعة التي يشهدها العالم تتطلب تحديد القواعد الإستراتيجية للسياسة العامة السويسرية في مجال السياحة، و هذا يتطلب تطبيق أسلوب الرقمنة التي أصبحت لها أهمية بالغة في السنوات الأخيرة.

- توسيع مجال النشاط السياحي و التعاون و التنسيق.

- تحسين شروط التأطير.

3.2- الخطوط العريضة لإستراتيجية التنمية السياحية في سويسرا.

إن تطبيق الإستراتيجية الجديدة للتنمية السياحية في سويسرا يسمح بعصرنة قطاع السياحة وذلك من خلال اعتماد المحاور لكبرى الأتية:

2. 3. 1- تحسين شروط التأطير:

إن الإستراتيجية الجديدة للتنمية السياحية في سويسرا تهدف إلى تحسين شروط التأطير في القطاع السياحي سواء على مستوى الإدارات العليا لوزارة السياحة أو على مستوى هياكل الاستقبال الخاصة بالسياح و خلق تنافسية بين المؤسسات السياحية يتعلق الأمر بإنشاء محيط اقتصادي يشجع المؤسسات السياحية و وضع عروض سياحية ذات نوعية عالية و تشجيع المؤسسات الفردية إن المؤسسات السياحية هي التي تقوم بإنشاء مناصب العمل و خلق القيمة المضافة.

ونظرا للإمكانيات السياحية التي تزخر بها سويسرا سواء كانت في المدن أو في الأرياف و المناطق النائية من مناطق طبيعية خلابة و التي تشكل مصدر نجاح السياحة السويسرية¹²

إن اعتماد إطارات وأيدي عاملة ذات كفاءة عالية يسمح بتنمية المعارف في المجال السياحي وذلك اعتمادا على قنوات اتصال عديدة، أهمها: news letter du tourisme والصفحة الرئيسية للأمانة الاقتصادية للمجلس الفدرالي SECO.

2. 3. 2- توسيع مجال النشاط و التنسيق والتعاون:

إن الإستراتيجية الجديدة للسياحة في سويسرا تعتمد على تقوية مجال التنسيق و توسيع التعاون و استغلال الطاقات، وذلك من خلال ضمان الخدمات المتبادلة، بين الدوائر السياحية ودواوين السياحة و تنفيذ التعاون بين القطاعات المعنية بالميدان السياحي وفي هذا الإطار قامت الأمانة الاقتصادية، للمجلس الفدرالي، SECO. بطبع ستة كتب خاصة بتنمية القطاع السياحي في سويسرا وتوزيعها على دواوين السياحة.

وفي إطار التنسيق والتعاون بين القطاعات الحكومية، تعمل الأمانة الاقتصادية، للمجلس الفدرالي، SECO. مع إطارات وزارة الداخلية، وزارة البيئة، وزارة النقل، وزارة الطاقة، ووزارة الاتصال على تنمية وتطوير المناطق السياحية من خلال توفير الإمكانيات الخاصة بالإيواء والنقل للسياح وذلك في إطار تنمية الأقاليم السياحية.

2. 3. 3- تطوير الكفاءات:

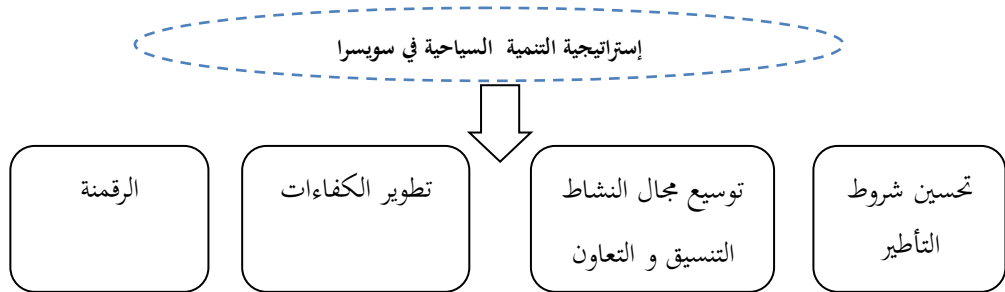
إن الإستراتيجية الجديدة للتنمية السياحية في سويسرا تعتمد على مبدأ الكفاءة بالنسبة للمؤسسات السياحية يعني أن تكون لهذه المؤسسات القدرة على توفير فرص عمل جديدة و خلق الثروة أي توفير مداخيل جديدة للإقتصاد السويسري و لها تنافسية على المستوى الدولي.

2. 3. 4- الرقمنة:

تعتبر الرقمنة كمحرك اقتصادي مبسط يسمح بتوفير فرص هائلة و خلق منتج جديد لنماذج الأعمال السياحية، يسمح بالتعرف على الوجهات السياحية السويسرية، في أي لحظة وفي أي منطقة من العالم. إن اعتماد العالم الافتراضي، مند سنوات قليلة، سمح بتطوير أنظمة الحجز واستعمال أنظمة جد متطورة، مثل: Booking , Air bnb. إن المنتدى السياحي السويسري هو Fts، هو عبارة عن أرضية خاصة لتبادل الأخبار و الأسئلة الخاصة بتنمية القطاع السياحي في الكونفدرالية¹³.

و في ما يلي شكل يوضح المحاور الأساسية الإستراتيجية الجديدة للتنمية السياحية في سويسرا:

شكل 1: المحاور الأساسية لإستراتيجية التنمية السياحية في سويسرا



المصدر: من إعداد الباحثين اعتمادا على:

Departement Fédéral Suisse de l'economie De la Formation Et de la Recheche
 . , page 33 ,3422DEFR 20

3- دور السياحة في تنمية الاقتصاد السويسري: تلعب السياحة دورا مهما في الاقتصاد السويسري و ذلك لمساهمتها في زيادة المداخيل العامة.

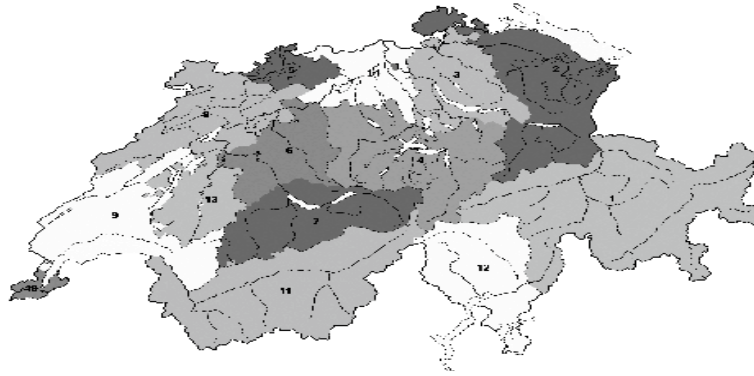
3. 1- توزيع المناطق السياحية في سويسرا

تعتبر فدرالية سويسرا من الدول الأوروبية وتتمركز في وسط أوروبا، عاصمتها: **بارن (Berne)** يحدها من الشمال ألمانيا، من الجنوب إيطاليا، من الشرق النمسا و لشتنشتاين ومن الغرب فرنسا تبلغ مساحتها: **21284** كيلومتر مربع و يبلغ عدد سكانها: **8279700** نسمة¹⁴.

تتوزع المناطق السياحية في سويسرا في جميع أنحاء الفدرالية وتميز أربعة عشرة إقليم سياحي.

خريطة 1: الأقاليم السياحية في سويسرا

تتمثل هذه الأقاليم في¹⁵:



المصدر: موقع الديوان الفدرالي السويسري للإحصاء: إحصائيات 2022

www.ofs.com تاريخ الإطلاع: 2023//01/12 على 20:30.

حسب الخريطة البينة أعلاه الأقاليم السياحية في فدرالية سويسرا ممثلة في الجدول الآتي:

جدول 1: يوضح الأقاليم السياحية في سويسرا

الرقم	الأقاليم السياحية
1	إقليم غريزون (GRISONS)
2	سويسرا الشرقية (Suisse Orientale)
3	إقليم زوريخ (Région zurichoise)
4	لوزان (Leucene)
5	إقليم بالواز (Région Baloise)
6	إقليم بارن (Région berne)
7	أوبيرلاند بارنوا (Auberland bernois)
8	جورا و ثلاثة بحيرات ((Jura et trois Lacs))
9	إقليم ليمانيك فود (Région Lémanique: vaud)
10	جنيف (Genève)
11	فالي (Valais)
12	تيسان ((Tessin))

13	إقليم فريبورغ (Région Fribourg)
14	إقليم أرجوفي (Région Argovie)

المصدر: موقع الديوان الفدرالي السويسري للإحصاء: إحصائيات 2022:

www.ofs.com تاريخ الإطلاع: 2023/01/12 على 20:30

3. 2- الإمكانيات السياحية في سويسرا:

تزخر فدرالية سويسرا بإمكانات سياحية طبيعية خلابة بالإضافة إلى إمكانيات بشرية و مادية هامة من هياكل استقبال و طرق مواصلات والجدول الآتي يوضح ذلك:

جدول 2: يبين الهياكل السياحية في سويسرا.

يبين هذا الجدول أهم الهياكل السياحية في سويسرا¹⁶

الهياكل السياحية	سنة 2022
الفنادق ومراكز إيواء السياح	4949
سعة استيعاب الفنادق (سرير)	271710
عدد المطاعم	29072
شبكة طرق المواصلات (كيلومتر)	28425
محطات النقل ومواقف الحافلات	24012
الأيدي العاملة في الفنادق والمطاعم	250579

المصدر: موقع الديوان الفدرالي السويسري للسياحة: www.ofst.com

تاريخ الإطلاع: 2023/01/12 على 21:00.

3. 4- السياحة فرع مهم في الاقتصاد السويسري:

وهذا من خلال العناصر التالية:

3. 4. 1- مساهمة السياحة في مداخل الاقتصاد السويسري مقارنة بالقطاعات الأخرى

عندما يقوم السياح الأجانب بزيارات سياحية لسويسرا ويستعملون الهياكل السياحية سواء كانت فنادق أو مطاعم أو وسائل النقل المختلفة فإن ذلك يساهم في الحصول على مداخل هامة.

جدول 3: يوضح مساهمة السياحة في الاقتصاد السويسري مقارنة بالقطاعات الأخرى.

يوضح الجدول الموالي مساهمة السياحة في الاقتصاد السويسري مقارنة بقطاعات أخرى¹⁷

الفرع	2018	2019	2020	2021	2022
	مليار فرنك	فرنك	فرنك	فرنك	فرنك
صناعة كيميائية	79.0	80.9	85.3	84.7	94.3
صناعة حديدية و صناعة الآلات	59.4	60.0	60.5	57.3	58.2

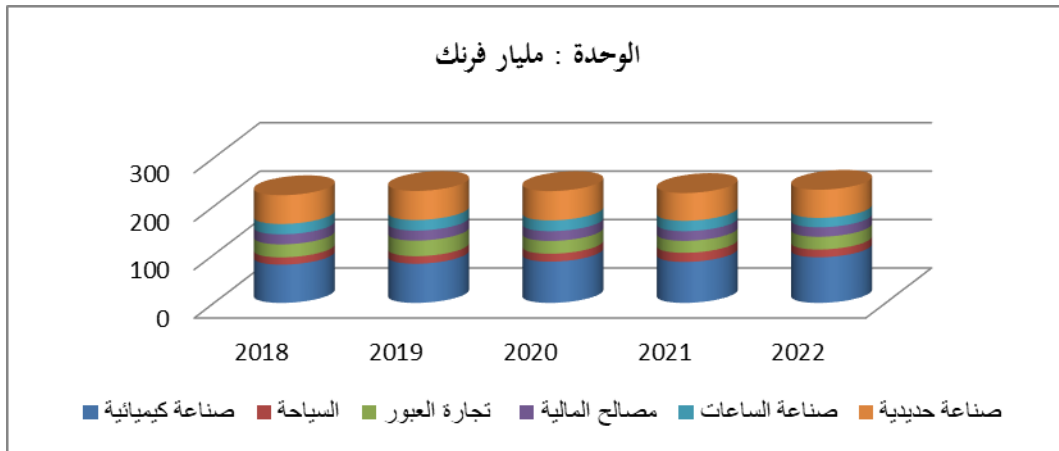
26.3	24.8	26.5	32.3	26.9	تجارة العبور
19.6	19.9	20.1	20.8	20.7	مصالح المالية
19.4	21.5	22.3	21.8	21.4	صناعة الساعات
16.0	15.8	16.3	15.6	15.1	السياحة

المصدر: البوابة الرئيسية للبنك الوطني السويسري: www.snb.ch

تاريخ الإطلاع على الموقع: 2023/01/13 على 18:00

في سنة 2022 بلغت صادرات الاقتصاد السويسري من عائدات القطاع السياحي 16 مليار فرنك.

شكل 2: الاعمدة البيانية لمساهمة السياحة في مداخيل الاقتصاد السويسري (مليار فرنك) لسنة 2022



المصدر: من إعداد الباحثين اعتمادا على معطيات الجدول رقم 3.

من خلال الجدولين والمنحنى يتبين أن القطاع السياحي يساهم بـ 16 مليار فرنك في سنة 2016، هذا الرقم عرف زيادة طفيفة مقارنة بسنة 2015 المقدر بـ 15 مليار فرنك و هذا يفسر بانتعاش القطاع السياحي في سنة 2022.

3.4.2- مساهمة عناصر القطاع السياحي في المداخيل:

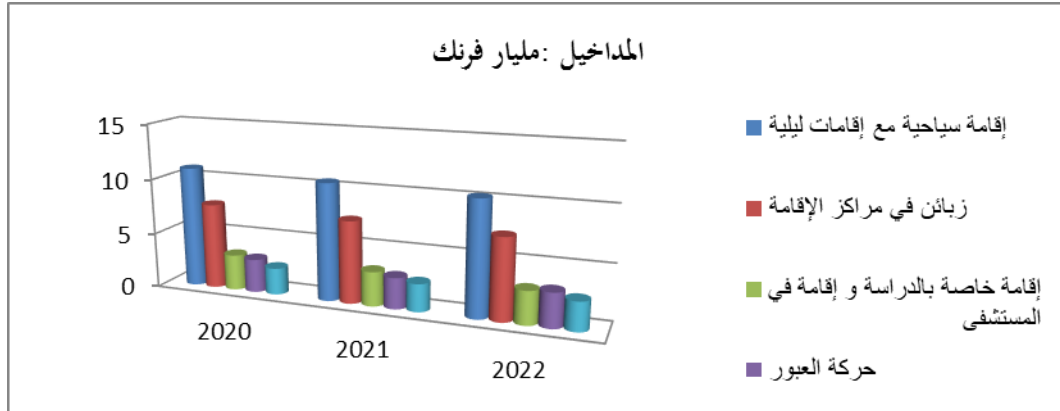
وهذا ما يوضحه الجدول الموالي:

جدول 4: يوضح مساهمة فروع القطاع السياحي في الاقتصاد السويسري (2020-2022)

2022	2021	2020	الإنفاق السياحي (المداخيل: مليار فرنك)
10.3	10.5	10.9	إقامة سياحية مع إقامات ليلية
7.3	7.4	7.7	زبائن في مراكز الإقامة
3.0	3.1	3.2	إقامة خاصة بالدراسة و إقامة في المستشفى
3.1	2.8	3.0	حركة العبور
2.6	2.5	2.4	إنفاق الاستهلاك على الحدود
16.0	15.8	16.3	المجموع:

المصدر: البوابة الرئيسية للبنك الوطني السويسري: www.snb.ch تاريخ الإطلاع: 2022/01/13 على 18:30.

شكل 3: مساهمة فروع القطاع السياحي في الاقتصاد السويسري سنة 2022



المصدر: من إعداد الباحثين اعتمادا على معطيات الجدول رقم 4.

نلاحظ من خلال المنحنى: أن الإقامة السياحية مع إقامات ليلية تشكل النسبة العالية في مداخيل السياحة تم تليها المداخيل الخاصة بزبائن مراكز الإقامة تم باقي الفروع ويفسر ذلك بزيادة عدد السياح وإنفاقهم في إقامات الاستقبال.

3.4.3 - مساهمة القطاع السياحي في القيمة المضافة.

يساهم القطاع السياحي في سويسرا في خلق القيمة المضافة في سنة 2022 ساهم بـ 17.386 مليار فرنك وبذلك يقوم بتدعيم الاقتصاد السويسري والجدول التالي يوضح نسب مساهمة خدمات القطاع السياحي في إجمالي القيمة الإضافية للسياحة السويسرية.

جدول 5: مساهمة خدمات القطاع السياحي في إجمالي القيمة المضافة للسياحة لسنة 2022.

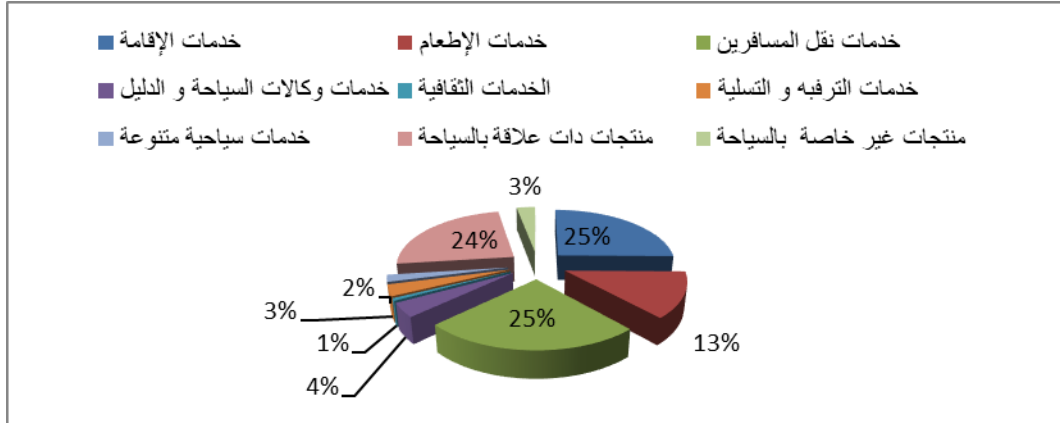
خدمات القطاع السياحي	2022: (%)
خدمات الإقامة	25.2
خدمات الإطعام	13
خدمات نقل المسافرين	24.9
خدمات وكالات السياحة و الدليل	4
الخدمات الثقافية	0.7
خدمات الترفيه و التسلية	3.2
خدمات سياحية متنوعة	2
منتجات ذات علاقة بالسياحة	24
منتجات غير خاصة بالسياحة	3

المجموع	100
---------	-----

المصدر: من إعداد الباحث اعتماداً على موقع الديوان الفدرالي للإحصاء: www.ofs.com

تاريخ الإطلاع: 2022/01/14 على الساعة: 17:00.

شكل 4: نسبة مساهمة خدمات القطاع السياحي في إجمالي القيمة المضافة للسياحة لسنة 2022.



المصدر: من إعداد الباحثين اعتماداً على معطيات الجدول رقم 5.

من خلال الدائرة النسبية نلاحظ أن خدمات الإقامة السياحية تساهم بنسبة 4/1 أي 25.2% من إجمالي القيمة المضافة للسياحة تم تليها خدمات نقل المسافرين بنسبة 24.9%، ثم منتجات ذات علاقة بالسياحة بـ 24% و خدمات الإطعام بـ 13% ثم بقية الخدمات السياحية بنسب ضئيلة.

4- النتائج ومناقشتها:

تعتبر السياحة من بين القطاعات الرئيسية لتطوير الاقتصاد و بالتالي تحقيق التنمية، من خلال ل دراستنا للأسس التنمية السياحية في سويسرا نحاول اختبار فرضيات الدراسة:

الفرضية الأولى: التنمية السياحة تعني تحسين القطاع السياحي: في المحور الأول من الدراسة عرفنا التنمية السياحية على أنها تطوير القطاع السياحي من خلال تطوير و الاستغلال الأمثل لموارده (البشرية والمادية والطبيعية) ومنه نؤكد صحة الفرضية الأولى.

الفرضية الثانية: تعتمد سياسة التنمية السياحية في سويسرا على عناصر قانونية وعناصر عملية: في المحور الثاني عرفنا أن أهم محاور الإستراتيجية السويسرية في تنمية الساحة هي: تطوير الكفاءات، تحسين شروط التأطير زيادة التنسيق، التعاون و الرقمنة ومنه نؤكد صحة الفرضية الثانية.

الفرضية الثالثة: تساهم السياحة في تطوير الاقتصاد السويسري عن طريق خلق مناصب عمل جديدة و خلق القيمة المضافة.

في المحور الثالث: عرفنا أن القطاع السياحي في سويسرا يساهم في زيادة المداخل الاقتصادية عن طريق ما يوفره من مناصب شغل وخلق الثروة، زيادة المداخل وبالتالي تؤكد صحة الفرضية الثالثة.

- يساهم القطاع السياحي في زيادة المداخل من العملة الصعبة حيث بلغت المداخل السياحية في سنة 2022 بـ 16 مليار فرنك، وتساهم في توفير مناصب عمل جديدة، كما تساهم في تطوير البنى التحتية.

5-الخلاصة:

- للتنمية السياحية أهمية في الاقتصاد من خلال زيادة المداخل وتوفير مناصب العمل وتطوير البنى التحتية
- تركز الإستراتيجية السويسرية للتنمية الساحية على محاور أهمها: تطوير الكفاءات، تحسين شروط التأطير زيادة التنسيق والتعاون و الرقمنة.

- يساهم القطاع السياحي في زيادة المداخل من العملة الصعبة حيث بلغت المداخل السياحية في سنة 2022 بـ 16 مليار فرنك

.وتساهم في توفير مناصب عمل جديدة، كما تساهم في تطوير البنى التحتية.

6- المراجع:

- ¹ مروان محسن، السكر العدوان، 1999، مختارات من الاقتصاد السياحي، عمان، الأردن، مجدلاوي للنشر والتوزيع.
- ² محي محمد مسعد، 2006، الإطار القانوني للنشاط السياحي و الفندق، مصر، المكتب العربي الحديث للنشر والتوزيع.
- ³ Jean Pierre and Michel Bralfet ,2014 , management of Tourism , France, Second Edition , Pearson éducation for Publication.
- ⁴ موفق عدنان عبد الجبار الحميري، 2010، أساسيات التمويل و الاستثمار في صناعة السياحة، الطبعة الأولى، الاردن، دار الورق للنشر والتوزيع،
- ⁵ Robert Lanquard ,2012, International Tourism , France, Séries of que je- sais, Puff.
- ⁶ موقع المنظمة العالمية للسياحة: www.worldtourism.org
- ⁷ علي موفق، 2002، أهمية الاقتصاد السياحي في الاقتصاد الوطني، رسالة ماجستير، جامعة الجزائر، كلية العلوم الاقتصادية و العلوم التجارية و علوم التسيير، تخصص إدارة أعمال.
- ⁸ زرنوح ياسمين، 2006، إشكالية التنمية المستدامة في الجزائر، دراسة تقييمية، رسالة ماجستير، جامعة الجزائر، في العلوم كلية العلوم التجارية و العلوم الاقتصادية و علوم التسيير، الاقتصادية فرع التخطيط.
- ⁹ م حسام، حامد يونس، 2008، تطور الأهمية النسبية صناعة السياحة العربية عالميا، مجلة تكريت للعلوم الإدارية و الاقتصادية، كلية الإدارة و الاقتصاد، المجلد ع، العدد 10، (68-81)
- ¹⁰ محمد البناء، 2009، اقتصاديات السياحة و الفنادق، مصر، الدار الجامعية.
- ¹¹ Suiss Fédération of Tourism, 2022, Suiss Tourism In Numbers, Switzerland , Suiss Fédération of Tourism Publication.
- ¹² Departement of Economy and Formation and Resaerch ,2022, Tourism Policy in Switzerland, Switzerland, State Secretariat for Economics.
- ¹³ Departement of Economy and Formation and Resaerch ,2022, Previous Reference.
- ¹⁴ الموقع الإلكتروني الجغرافي: com.www.atlas . تاريخ الإطلاع: 2023/01/15 على: 19:00
- ¹⁵ موقع الديوان الفدرالي السويسري للإحصاء www.ofs.com
- ¹⁶ موقع الديوان الفدرالي السويسري للسياحة. www.ofst.com
- ¹⁷ البوابة الرئيسية للبنك الوطني السويسري: www.snb.ch.